

شرح (الواضحة في بيان الفاتحة) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي نور بالعلم القلوب وفرق به بين الحق الغالب والباطل المغلوب واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه - [00:00:00](#)

صلى عليه الله ثم سلم واله وصحبه ما علم اما بعد فهذا مجلس في شرح كتاب الواضحة في بيان الفاتحة لمصنفي صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي وهو يتعلق ببيان الفاتحة من اربع جهات - [00:00:33](#)

الجهة الاولى ذكر فضلها والجهة الثانية تصحيح قراءتها والجهة الثالثة بيان معاني كلماتها والجهة الرابعة تفسيرها ثم يليه شرح الكتاب الثاني وهو كتاب الاصول الاربعة من السنة المتبعة في بيان الاحاديث الاربعة التي يدور عليها الاسلام - [00:01:04](#) وهي اصول سنته عليه الصلاة والسلام نعم الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد ابن عبد الله عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم - [00:01:37](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قلتم حفظكم الله تعالى في كتاب الواضحة في بيان الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل فاتحة كتابه الفاتحة. والصلاة والسلام على رسوله محمد المخصوص بانزال - [00:01:55](#)

الواضحة وعلى اله وصحبه السابقين بالاخلاص والاحسان في الاعمال الصالحة. اما بعد فان الفاتحة اعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته النبي صلى الله عليه وسلم ففي صحيح - [00:02:17](#) البخاري عن ابي سعد ابن المعلى رضي الله عنه قال عن ابي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه قال حصل عليه. قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه. قلت يا رسول - [00:02:35](#)

الله اني كنت اصلي قال الم الم يقل الم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم؟ ثم قال الا اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله - [00:02:51](#)

انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن. قال الحمد لله رب العالمين. هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيتهم وقد قسمها الله بينه وبين عبده نصفين. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:03:10](#)

وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين قسمتي الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله - [00:03:30](#)

تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط - [00:03:50](#)

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبدي ولعبي ما سأل رواه مسلم فاول نصفها الذي لله هو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين واول نشط هو الذي للعبد - [00:04:10](#)

هو قوله تعالى واياك نستعين فالاول تعظيم لله وثناء والاخر والاخر مسألة له ودعاء ابتداء المصنف وفقه الله في كتابه بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلة للصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله - [00:04:30](#)

وصحبه وهؤلاء الثلاث من اداب التصنيف اتفاقا فمن صنف كتابا كان من الادب المستحسن ان يأتي في صدره لهذه المطالب الثلاثة. البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه - [00:04:55](#)

ولوح المصنف وفقه الله في دباغة كتابه الى مقصوده بقوله الذي جعل فاتحة كتابه الفاتحة وذكر المتكلم في صدر كلامه ما يشير الى

مقصوده يسمى براعة الاستهلال فمن تكلم عن الجهاد مثلاً فقال الحمد لله الذي فرض الجهاد وأوجبه على العباد وجعله فرقانا -

[00:05:22](#)

بين أهل الحق وأهل الزيغ والعناد كان أتiane بهذا براعة في الاستهلال بأن يأتي في أول الكلام بما يدل على مقصوده منه. أو أراد أن يتكلم عن السمع والطاعة ولزوم الجماعة. فقال - [00:05:53](#)

لله الذي كتب علينا السمع والطاعة وأمرنا بلزوم الجماعة. فإن هذا وذلك إذا قدم في صدر كلامهما ما يشير إلى مقصودهما يسمى هذا براعة الاستهلال. وإليه أشرت بقول براعة الاستهلال أن - [00:06:13](#)

يأتي في صدر الكلام ما بقصده يفي. براعة الاستهلال أن يأتي في صدر الكلام ما بقصده يفي فكان حمده لله في قوله الحمد لله الذي جعل فاتحة كتابه الفاتحة. ثم قال في - [00:06:33](#)

الصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم المخصوص بانزال السبع الواضحة وهي صفة للفاتحة ثم قال وعلى الله وصحبه السابقين بالاخلاص والاحسان في الأعمال الصالحة. ومراده بالاحسان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فبهذين الأمرين في الأعمال سبق من سبق من السلف الأولين. ثم شرع - [00:06:55](#)

يبين ما يتعلق بالفاتحة مبتدأ بذكر فضلها. فذكر في بيان فضل الفاتحة حديثين عظيمين أحدهما حديث أبي سعيد ابن المعلى عند البخاري والآخر حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم. فاما الحديث - [00:07:25](#)

الأول وهو حديث أبي سعيد ابن المعلى عند البخاري فوطأ بين بين يدي ذكره بقوله فإن الفاتحة أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته النبي صلى الله عليه وسلم. ثم وقع - [00:07:47](#)

في الحديث ما يدل على هذه الأوصاف المذكورة. ففيه قول أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه أنك قلت لأعلمك أعظم سورة من القرآن بعد قوله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك أعظم - [00:08:07](#)

سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد. ثم أخبره صلى الله عليه وسلم بها فقال الحمد لله رب العالمين فسورة الفاتحة هي أعظم سور القرآن الكريم. فإن أعظم الكتب الإلهية التي أنزلها الله على الأنبياء - [00:08:28](#)

هو القرآن الكريم وأعظم سور القرآن هي سورة الفاتحة. وأعظم الآيات التي تتركب منها السور هي آية الكرسي وأعظم كلمات القرآن في الظاهر هي كلمة الله. فالقرآن أعظم الكتب الفاتحة أعظم سوره. وآية الكرسي أعظم آياته. وكلمة الله وهي الاسم الحسن له. هي أعظم الكلمات - [00:08:48](#)

الواردة في القرآن الكريم. وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم بعد ذكر سورة الفاتحة باسم الحمد لله رب العالمين أنه قال هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته. فأخبر صلى الله عليه - [00:09:18](#)

تكلّم عن الفاتحة بوصفين أحدهما أنها السبع المثاني أي هي سبع آيات كما سيأتي يوصف بأنها مثاني ووصف الفاتحة بالمثاني له موردان أحدهما أن الفاتحة توصف بالمثاني باعتبار الكلمات والمباني أن الفاتحة توصف - [00:09:38](#)

بالمثاني باعتبار الكلمات والمباني والآخر أنها توصف بالمثاني باعتبار الحقائق والمعاني أنها توصف بالمثاني باعتبار الحقائق والمعاني فاما الأمر الأول وهو وصف الفاتحة بأنها السبع المثاني باعتبار الكلمات والمباني فإن آيات - [00:10:07](#)

تثنى أي يرد بعضها على بعض في قراءتها أن آياتها تثنى أي يرد بعضها على بعض في قراءتها. فلا يكون العبد تالياً الفاتحة حتى يرد بعض طه على بعض في آياتها فيبدأ بقوله تعالى الحمد لله رب العالمين ثم يقرأ الرحمن الرحيم ثم يقرأ مالك يوم الدين - [00:10:32](#)

إلى تمام الفاتحة. وأما كونها مثاني باعتبار الحقائق والمعاني فإن الله ثنى فيها بين أنواع من المعاني أي رد فيها أنواعاً من المعاني بعضها على بعض. فمن ذلك أن الله عز وجل - [00:10:58](#)

ذكر فيها صفات الجلال وذكر فيها صفات الجمال له سبحانه. فمن صفات جلاله قوله تعالى رب العالمين. ومنها قوله تعالى مالك يوم الدين. فإن هذين الوصفين دالان على جلال الله أي عظّمته. وأما صفات الجمال ففي قوله تعالى الرحمن الرحيم. فإن اغتصابه -

[00:11:18](#)

سبحانه وتعالى بالرحمة دال على جماله. الذي تقبل به القلوب عليه سبحانه وتعالى. ومن مقابلة الوعد بالوعد. فان الله ذكر وعدا لاهل الجنة انهم مهديون منعم عليه وذكر وعيدا لغيرهم من اهل النار انهم ضالون مغضوب عليهم. فوقع المقابلة بين - [00:11:48](#) والوعيد والجلال والجمال هو من جملة ما في سورة الفاتحة من تثنية الحقائق والمعاني. فسورة الفاتحة سميت السبع المثاني لانها سبع ايات وقعت فيها التثنية اي رد الشيء بعضه على بعضه كما تقول - [00:12:18](#) يثني ثوبه اي يرد بعضه على بعض. وتلك التثنية بالفاتحة تارة باعتبار الالفاظ والمباني وتارة اخرى باعتبار الحقائق والمعاني. واما الوصف الثاني في الحديث ففي قوله صلى الله عليه وسلم والقرآن العظيم الذي - [00:12:38](#) اوتيت اي المقروء العظيم الذي اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم فان الفاتحة من الخصائص التي اختص بها النبي صلى الله عليه وسلم عن سائر الانبياء. فكانت اعظم مقروء اي متلو اعطي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:58](#) عليه وسلم وهي اعظم القرآن الكريم الذي هو اعظم كتب الله التي انزلها على انبيائهم واما الحديث الثاني وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه فقد قدم المصنف بين يديه بقوله وقد قسمه الله - [00:13:18](#) وبينه وبين عبده نصفين اي جعل الله عز وجل سورة الفاتحة بينه وبين عبده وهو احدنا نصفين فعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى فهو حديث - [00:13:38](#) الهي مروى عن الله عز وجل. قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. والمراد بالصلاة هنا سورة الفاتحة وسميت الصلاة لانها اعظم اركانها فاعظم اركان صلاتنا هي قراءتنا الفاتحة ففي حديث عبادة ابن الصامت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:13:58](#) فلجلالة قدرها وعظم شأنها جعل اسم الصلاة كلها اسما للفاتحة. فالفاتحة تسمى الصلاة تعظيما لها بان اعظم ما يكون في الصلاة هو قراءتنا الفاتحة. ثم بين عز وجل هذه القسمة بينه وبين عبده فقال ولعبدى ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال - [00:14:28](#) الله تعالى حمدني عبدي. الى تمام الحديث. ثم قال المصنف فاول نصفها الذي لله هو قوله تعالى الله الذي حمدني عبدي. الى تمام الحديث. ثم قال المصنف فاول نصفها الذي لله هو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين واول نصفها الذي للعبد هو قوله تعالى واياك نستعين. فسورة الفاتحة مقسومة نصفين - [00:14:58](#) النصف الاول الذي هو لله تعظيم وثناء والنصف الاخر الذي هو للعبد مسألة ودعاء. فانت في قولك الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما يوم الدين اياك نعبد كل هذا تعظيم وثناء لله عز وجل. وقولك بعد واياك نستعين اهدنا - [00:15:21](#) الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذا كله مسألة منك ودعاء لله عز وجل. فهذه السورة من دلائل عظمتها انها مقسومة بينك ايها وبين الله عز وجل. وهي الوعد والعهد الذي نردده كل صباح ومساء - [00:15:47](#) في سيد الاستغفار في قول العبد وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. فالعهد والوعد بينك وبين الله عز وجل انك تقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد - [00:16:17](#) عهدا منك بذلك كله. والوعد حينئذ ان يمنحك الله عز وجل ما سألت في قولك واياك نستعين. اي استعين بك يا الله. ثم في قولك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فمن وعى هذا علم جلالة الفاتحة. وان هذه السورة - [00:16:36](#) جعل الله عز وجل بها من الخير العظيم والبر الكريم في الدنيا والاخرة ما لم يجعله الله عز وجل في غيرها من وصار لها من الفضائل والخواص ما لا يشاركه فيه سورة اخرى من القرآن. نعم. احسن الله اليكم - [00:17:00](#) فصل وايات الفاتحة سبع وهي قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما هو مكتوب هذا مو مذكور شرايكم توافقونه؟ قال لا ليش ليش يجوز استيعابه احسنت لان الاستعاذة ليست من كلام الله. فلا يقال قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هذا خطأ منتشر - [00:17:20](#) فالاستعاذة ذكر يؤتى به بين يدي قراءة القرآن. اما في ابتداء السرعة واما في اثنائها. فاذا اراد احد ان يقرأ سورة يقول اعوذ

بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ان احتاج ان يقول قال الله تعالى - [00:17:57](#)
ان لم يحتج فان المعروف ان الاستعاذة ليست من القرآن اجماعا. وانما يؤتى بها بين يدي قراءة القرآن اكتبه بس اكتبه في ورقة
عشان الوقت بس نعم احسن الله اليكم وهي قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - [00:18:17](#)
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
ومن الخطأ الشائع في قراءتها كسر دار الحمد لله والصحيح ضمها. ومن الخطأ الشائع في قراءتها - [00:18:44](#)
ايضا كسر لام العالمين والصحيح فتحها. ومن الخطأ الشائع في قراءتها ايضا تخفيف ياء اياك والصحيح تشديدها ومن الخطأ الشائع
في قراءتها ايضا كسر النون الاولى من نستعين والصحيح فتحها - [00:19:19](#)
ومن الخطأ الشائع في قراءتها ايضا كسر باء نعبد والصحيح ضمها ومن الشائع في قراءتها ايضا فتح الف اهدنا وهي
مقصورة عند الابتداء بها. ومن الخطأ الشائع في قراءتها ايضا - [00:19:39](#)
كسر لام وياء الذين والصحيح فتح اللام وسكون الياء ومن الخطأ الشائع في قراءتها ايضا اسكان تاء انعمت اما ظمها او كسرهما فنحن
قبيح. والصحيح فتحها. ومن الخطأ الشائع في قراءتها ايضا فتح - [00:19:59](#)
رأي غير هو الصحيح كسرهما ذكر المصنف وفقه الله فضلا اخر يتعلق ببيان الفاتحة. مورده تصحيح قراءتها ابتداءه بقوله وايات الفاتحة
سبع. وهذا محل اتفاق بين اهل العلم. ان قد دل على ذلك القرآن - [00:20:19](#)
السنة والاجماع فاما القرآن فقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. والمراد بالسبع المثاني الفاتحة. واما السنة
فتقدم حديث ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه عند البخاري وفيه قوله صلى الله - [00:20:42](#)
عليه وسلم هي السبع المثاني. واما الاجماع فاهل العلم مجمعون على ان الفاتحة ايات فلم يختلف اهل العلم في سبعيتها. ولكن
اختلفوا في تسريعها فلم يختلف اهل العلم في سبعيتها ولكن اختلفوا في تسريعها. ما معنى هذا - [00:21:02](#)
كيف لم يختلفوا في سبعيتها اي انها سبع ايات اتفاقا. ولكن اختلفوا في تسريعها اي في تعيين كيفية على قولين مشهورين عند
علماء العدل. احدهما ان الاية الاولى هي بسم الله - [00:21:34](#)
الرحيم والاية السابعة هي صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وهذا هو الكوفي الموافق للمصحف المطبوع
في مجمع الملك فهد رحمه الله تعالى. والقول الثاني ان العد يبدأ من الحمد لله رب العالمين. فتكون الاية الاولى منها الحمد لله رب -
[00:22:01](#)
وتكون الاية السابعة منها هي غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فعلى هذا تكون الاية السابعة في المصحف الذي بأيدينا مقسومة
ايتين. فالسادسة صراط الذين انعمت عليهم والسابعة غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهذا معنى قولنا - [00:22:32](#)
في تسبيحها مع اتفاقهم على تبعتها والفرق بين القولين له اثر في قراءة الفاتحة. فاذا قلنا ان قراءة الفاتحة ركن في صلاته ولا تصح
صلاة العبد الا بقراءة الفاتحة. فعلى القول الاول لو ابتداء من الحمد لله رب - [00:23:02](#)
العالمين الى تمام السورة يكون اسقط اية فلا تصح منه الفاتحة. وعلى القول الثاني اذا ابتداء من قوله تعالى الحمد لله رب العالمين
صحت منه صلاته لتمام الفاتحة فاي القولين اصح - [00:23:27](#)
ما الدليل والصحيح منهما القول الثاني للحديث الذي تقدم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله
تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد ايش؟ الحمد لله رب العالمين. فابتداء - [00:23:53](#)
مقابلة الله عز وجل قراءة عبده الفاتحة لقوله الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي صحيح من القولين في العد ان العد
يبدأ من قوله تعالى الحمد لله رب العالمين فهي الاية الاولى. وتكون الاية الثانية - [00:24:19](#)
صراط الذين انعمت عليهم وتكون السابعة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فمن قرأ الفاتحة ابتداء من قوله الحمد لله رب العالمين
صحت قراءته وصلاته. وتكون البسمة حينئذ اية تستفتح بها السور فهي اية قرآنية بخلاف الاستعاذة. وتكون في فاتحة - [00:24:39](#)
ثم ذكر المصنف وفقه الله جملة من الاخطاء الشائعة في قراءة الفاتحة وهذه الاخطاء الشائعة تسمى عند اهل العلم لحنا بل خطأ في

قراءة القرآن يسمى لحنا. فاذا اخطأ احد يقرأ القرآن قيل لحن في قراءته وهذا اصل وضع كلمة اللحن في كلام العرب - 00:25:09
انها الميل بالشئ عن وجهه ومنه الميل بالقراءة عن وجهها. وهذا اللحن نوعان احدهما لحن حقيقي بان يقرأ على وجه لم يقرأ به النبي صلى الله عليه وسلم ابدا احدهما لحن حقيقي بان يقرأ على وجه لم يقرأ به النبي صلى الله عليه وسلم ابدا. والآخر لحن نسبي وهو - 00:25:38

هو ان يقرأ بوجه قرأ به النبي صلى الله عليه وسلم لكن في قراءة دون قراءة. ان يقرأ في وجه قرأ به النبي صلى الله عليه وسلم لكن في قراءة دون قراءة. فمثلا اذا قرأ القارئ فقال - 00:26:07
لله رب العالمين. فلحنه هنا لحن حقيقي ام نسبي؟ فلحنه حقيقي. فان القراءات تواترت الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها بالضم الحمد لله رب العالمين. ولو قرأ القارئ - 00:26:27

فقال ملك يوم الدين عوض ما لك يوم الدين. فاللحن هنا لحن نسبي اذا كان يقرأ في روايتنا المشروعة عندنا وهي رواية حفص. فالذي يقرأ على شيخه برواية ما يجب عليه ان يلتزم بقراءتها - 00:26:47

فاذا عدل عنها الى غيرها يكون قد لعن لكنه لحن نسبي. والفرق بينهما من وجهين والفرق بينهما من وجهين احدهما ان اللحن الحقيقي ليس من قراءة القرآن ابدا. ان اللحن الحقيقي ليس من قراءة القرآن ابدا - 00:27:07
واما اللحن النسبي فيكون في قراءة دون قراءة. واما اللحن النسبي فيكون في قراءة دون قراءة. والآخر ان الائم يتعلق بالحقيق دون النسبي. ان الائم يتعلق بالحقيق دون النسب مع - 00:27:34

القدرة على تصحيح التلاوة ان الائم يتعلق بالحقيق دون النسب مع القدرة على تصحيح التلاوة لو ان انسانا صلى بالناس فقرأ الحمد لله رب العالمين فلما فرغ من صلاته نهته فقلت له القراءة ان تقرأ الحمد لله رب العالمين. فقال لك يا ولدي الحمد - 00:27:54
الا او الحمد لله سواء فات ام غير اثم هكذا اثم لانه من قرأ يستطيع قال الحمد لله او الحمد لله سواء هذا ليس بصحيح انها سواء. فالقراءة - 00:28:23

امة متبعة ولا بد ان يقرأ العبد كما تلقي هذا القرآن. وصح عن ابن مسعود رضي الله عنه عند الداري انه قال اقرأ القرآن كما علمتم. فلا يجوز ان يقرأ المرء القرآن كما يريد هو. بل لا بد ان يتلقاه عن تلقاه - 00:28:40
على وجه صحيح. اما مع العدل كأن يكرر تعليمه فلا يستطيع لسانه فحين اذ لا اثم. لان الواجب يتعلق الاتيان به بالقدرة. فاذا عدت القدرة ارتفع عن العبد الائم. وذكر المصنف وفقه الله جملة من اللحن الشائعة في الاخطاء الواضحة في - 00:29:00

قراءة الفاتحة فقال ومن الخطأ الشائع في قراءتها كالسودان الحمد لله. اي بان يقرأ الحمد لله. والصحيح امها اي بان تقرأ الحمد لله. قال ومن الخطأ الشائع في قراءتها ايضا كسر لام العالمين - 00:29:28
اي بان تقرأ العالمين. والصحيح فتحها اي بان تقرأ العالمين. قال ومن الخطأ الشائع في ايضا تخفيف ياء اياك. اي بان تقرأ اياك قال والصحيح تجديدها. اي بان تقرأ اياك نعبد واياك نستعين. قال ومن الخطأ الشائع في قراءته - 00:29:48
كسر النون الاولى من نستعين. اي بان تقرأ نستعين. والصحيح فتحها اي بان تقرأ نصف قال ومن الخطأ الشائع في قراءتها ايضا كسر باء نعبد اي بان تقرأ نعبد اي - 00:30:15

بان تقرأ نعبد والصحيح ضمها اي بان تقرأ نعبد. قال ومن الخطأ الشائع في قراءتها ايضا فتح الف اهدنا اي بان تقرأ اهدنا الصراط المستقيم. قال وهي مكسورة عند الابتداء بها. اي اذا ابتدأت - 00:30:35
انت بها تقول اهدنا الصراط المستقيم. قال ومن الخطأ الشائع في قراءتها ايضا كالسوء لام وياء الذي بان والصحيح فتح اللام وسكون الياء بان تقرأ الذين انعمت عليهم. قال ومن الخطأ - 00:30:55

في قراءتها ايضا اسكان تاء انعمت يعني بان تقرأ صراط الذين انعمت عليهم قال اما ظمها او كسرهما فلحن قبيح. اي بان تقرأ انعمت عليهم او انعمت عليهم فهذا من اقبح اللحن واسوأه لتغييره المعنى. قال والصحيح فتحها بان تقرأ انعمت عليهم. قال ومن - 00:31:15

الخطأ الشائع في قراءتها ايضا فتح رائى غيرى بان تقرأ غير المغضوب عليهم قال والصحيح كسوة اي بان تقرأ غير المغضوب عليهم وهذه الاخطاء الشائعة مما ينبغي ان تعتني بمعرفتها لتحذرها. فان الله سبحانه وتعالى - [00:31:45](#)

قبلوا العمل اذا كان خالصا على وجه محسن. والاحسان في اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وهو صلى الله عليه وسلم لم يقرأ بشيء من هذه الاخطاء الشائعة. فالواجب على العمد مع قدرته ان يحرص على تصحيح - [00:32:10](#)

تلاوته ولا يغرنك انك تقرأ بها منذ ثلاثين سنة او اكثر او اقل فالخطأ خطأ صحيح البخاري ان حذيفة رأى رجلا يصلي صلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها فقال له منذ متى وانت تصلي هذه الصلاة؟ قال منذ اربعين سنة. قال اما انك لو مت - [00:32:30](#)

لمت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم فالصلاة ليست ميراث الالباء والاجداد. الصلاة دين الله الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم. فالواجب على العبد ان يتعلمها - [00:32:58](#)

والواجب على ائمة المساجد ان يجتهدوا في تعليم الناس سورة الفاتحة لانها ام صلاتهم فاعظم ما في الصلاة هي قراءة الفاتحة فينبغي ان يتعاهدوا تارة بان يتلوها فيقرأها تامة على وجه التعريف - [00:33:13](#)

وتارة بان يلقنهم اياها بان يقرأها ثم يقرأ بعدها. وتارة بان ينبههم على الاخطاء الشائعة. واحدا بعد واحد وتارة بان يعقد حلقة تلاوة يشتركون فيها جميعا لتصحيح الفاتحة فانه من اعظم الاعمال - [00:33:33](#)

واذا لحن العبد في الفاتحة فان لحنه يجيء على احدى حالين الحال الاولى ان يلحن لحنا لا يغير المعنى كأن يقرأ صراط الذين انعمت عليهم. كان يقرأ صراط الذين انعمت عليهم. هنا لحن ولا ما في لحن - [00:33:53](#)

لكن ما هو سكون التاء والحال الثانية ان يقرأها على وجه يغير المعنى كأن يقرأ صراط الذين انعمت عليهم. او صراط الذين انعمت عليهم فهنا اذا قال صراط الذين انعمت صار المخاطب صار المراد مؤنث - [00:34:19](#)

والاخر اذا قال صراط الذين انعمت عليهم نصر المنعم هو لله سبحانه وتعالى. فاذا غير اللحن المعنى بطلت الصلاة في اصح القولين وهو مذهب الشافعية والحنابلة. فاذا العبد وجب عليه ان يحرص ان تكون قراءة الفاتحة دون لحن ان يغير المعنى. واذا وقع لعن يغير - [00:34:47](#)

والمعنى فان صلاته باطلة ويجب عليه ان يعيدها. فلو قدر انك صليت ورأى امام يقرأ صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم. فان صلاته باطلة ويجب عليه ان يعيد ويجب على المأمومين ان يعيدوا صلاتهم. لأن - [00:35:17](#)

القراءة صراط الذين انعمت عليهم. فالمنعم هنا هو الله سبحانه وتعالى. نعم موطن معاني كلماتنا ان قوله تعالى والله علمني على ربنا عز وجل المغلوب قوله الرحمن الرحيم على رحمته - [00:35:37](#)

قولكم الحمد هو الاخبار عن محاسن مع حبه وتعظيمه قوله ربي الرب الرب في كلام العرب المالك والسيد والمصلح للشرك وقوله العالمين جمع عالم وهو اسمه فكل جنس عليه عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة. وقوله يوم الدين - [00:36:10](#)

يوم الحساب والجزاء عن الرحمان. وقوله اياك عبد يخصك وحدك بالعبادة. وقوله واياك نستعين نستعين بك وحدك في جميع امورنا. وقوله اهدنا وارشدنا وقوله الصراط المستقيم الاسلام وقوله صراط الذين انعمت عليهم - [00:36:39](#)

المتجهين للاسلام التي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم وقوله المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود وقوله الذين تركوا الحق عن جهل فلم يهتدوا وضلوا عنهم فظلوا الطريق - [00:37:02](#)

النصارى ذكر المصنف وفقه الله في هذا الفصل موضح معاني كلماتها اي ما يبين المراد من كلمات الفاتحة فقال وموضح معاني كلماتها ان قوله تعالى الله علم على ربنا عز وجل. اي - [00:37:23](#)

اسم دال على ربنا سبحانه وتعالى. قال ومعناه المألوه المستحق لافراده بالعلم عبادة اي الذي تتوجه اليه القلوب بالتالي. اي الذي تتوجه اليه القلوب حبا وخضوعا. لانه سبحانه هو المستحق لافراده بالعبادة. فلا معبود - [00:37:45](#)

بحق الا الله. قال وقوله الرحمن الرحيم اثنان من اسمائه تعالى دالان على رحمته فان الله جعل لنفسه اسماء. قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ومن اسمائه سبحانه هذان اسمان الرحمن الرحيم. وهما دالان على رحمة الله. اي يخبران عن ان الله -

موصوف بالرحمة فكل اسم من اسماء الله فيه صفة او اكثر من صفاته سبحانه. فمثلا اسم عليم فيه صفة العلم. واسم الكريم فيه صفة الكرم. واسم الرحمن فيه صفة رحمة واسم الرحيم فيه صفة - [00:38:45](#)

الرحمة ايضا هي صفة الرحمة ايضا. والفرق بينهما والفرق بينهما ان اسم الرحمن اسم لله باعتبار تعلق صفة الرحمة به اسم لله باعتبار تعلق صفة الرحمة به والرحيم اسم لله - [00:39:11](#)

تعلق الصفة بالمرحومين اي بالخلق الذين وقعت عليهم الرحمة. ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد واليه اشرت بقولي ورحمة لله مهما علقت بذاته فالاسم رحمن ثبت. او علقت بخلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سلم. ثم قال وقوله الحمد لله هو - [00:39:44](#)

عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه. فالحمد يجمع امرين. فالحمد يجمع امرين. احدهما انه خبر عن محاسن المحل. انه خبر عن محاسن المحمود. والمحاسن هي صفاته كما والمحاسن هي صفات الكمال - [00:40:14](#)

فاذا اخبرت عن الله فقلت هو الكريم وهو العظيم وهو الجميل فان خبرك هذا يكون خبرا عن محاسنه سبحانه وتعالى. والآخر ان هذا الخبر يقترن بحب الله وتعظيمه. ان هذا الخبر يقترن بحب الله وتعظيمه - [00:40:39](#)

فاذا اجتمع الامر ان سمي ايش؟ سمي حمدا فان اجتمع الامر ان سمي حمدا. فكل خبر عن الله او عن غيره عن تلك المحاسن التي له. اذا اقترن بالحب والتعظيم يسمى هذا حمدا. فمثلا اذا - [00:41:07](#)

فلان رجال طيب وفزاع وخير ويمشي في نفع الناس والله اني احبه. حمدته ولا ما حمده حمد واذا قلت فلان رجال طيب ونفاح ويسعى في الخير للناس لكن ماني بحبه - [00:41:27](#)

حمدته ولا ما حمدته ما حملته. النبي حب وانما مدحنا وانما مدحته فالحمد لابد ان يكون مع حب وتعظيم. ثم قال وقوله رب الرب في كلام العرب والسيد والمصلح للشيء - [00:41:45](#)

فكلمة رب في لسان العرب يريدون بها هذه المعاني الثلاثة احدها المالك وثانيها السيد وثالثها المصلح للشيء. يعني القائم عليه المعني به. ذكره ابن الانباري وغيرهم والى ذلك اشرت بقول مالكهم وسيد والمصلح مالكمهم وسيد والمصلح - [00:42:05](#)

للرب معنى في اللسان افصح للرب معنى في اللسان افصح ثم قال وقوله العالمين جمع عالم وهو اسم للأفراد المتجانسة من المخلوقات فكل جنس منها يطلق عليه عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة - [00:42:37](#)

فالعالم اسم لمن جمع وصفين. اسم لمن جمع وصفين. احدهما كون افراده مخلوقات كون افراده مخلوقات. والآخر كونها مشتركة في جنس يجمعها. كونها مشتركة في جنس يجمعها فمثلا افرادنا نحن - [00:42:57](#)

جمعت هذين الوصفين فنحن من مخلوقات الله. وايضا بيننا اصل يجمعنا وهو الانسية فانسمى عالم الانس. ومثله يقال في افراد آخرين يسمون عالم الجن وفي افراد آخرين يسمونه علم الملائكة وهلم جرا. فالعالم - [00:43:30](#)

هو اسم للأفراد المتجانسة من المخلوقات. فاذا لم تكن المخلوقات مشتركة في جنس لا تسمى عالم مثل ايش؟ مخلوقات غير مشتركة في الجنس مثل العرش الالهي العرش الالهي مخلوق وهو واحد لا جنس له وكذلك الكرسي الالهي وكذلك الجنة - [00:43:56](#)

والنار اللتان هما دار الثواب والعقاب والجزاء بالحسن وبالسوء فانها منفردة بكون كل واحد منهما لا منها لا له من جنسه. قال وقوله يوم الدين يوم الحساب والجزاء على الاعمال - [00:44:21](#)

فالدين هو الذي يكون فيه حساب وجزاء على الاعمال فيجمع امرين احدهما الحساب والآخر الجزاء ما الصلة بينهما ما الصلة بينهما وش العلاقة بينهما نام والجزاء والحزام وكل معنى يدل على شيء واحد احسنكم تعبير الاخ هذا. ان تدرس رياضيات ولا رياضيات؟ ما شاء الله احسنت - [00:44:39](#)

الحساب مقدمة والجزاء خاتمة الطلبة درجات بس على هذا حنا نعطيك جائزة هذه الجائزة الاولى للاخ خالد طيب قال وقوله اياك نعبد نخصك وحدك بالعبادة اي معنى قول العبد في صلاته اذا قرأ الفاتحة اياك نعبد اي افردك يا الله للعبادة فاجعل عبادتي -

خصوصا لك سبحانه. قال وقوله واياك وتوصل الجائزة ولا تشوفون احد يوصل الجائزة قال وقوله واياك نستعين نستعين بك وحدك في جميع امورنا. اي نطلب العون من الله وحده في - [00:46:15](#)

جميع الامور فالاستعانة هي طلب العون ولا شيئا اعظم من افتقار احدنا من استعانت به بالله سبحانه وتعالى فان مرد الامر له الى عون الله فانك لا تكسب كمالا ولا مالا ولا جمالا ولا حسبا ولا نسبا - [00:46:34](#)

الا بعون الله سبحانه وتعالى. قال الشاعر اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. اي اذا لم يكن الله لك معينا فمهما ما اوتيت من فصاحة اللسان او قوة الجنان - [00:46:59](#)

او الحسب او النسب فانه لا ناصر لك دون الله. ولا معين لك دون الله فاذا خذلت لم يستطع احد ان ينصرك واذا اهنت لم يستطع احد ان يكرمك. فالامر كله لله سبحانه وتعالى. واذا شهد العبد هذا بقلبه لم يبق - [00:47:20](#)

وفي نفسه نظرا الى الخلف لانه يعلم ان الخلق لا يقدر على سحب النفس الى اجوافهم اذا اراد الله النفس الذي لا تتكلفه الان اذا شاء الله سبحانه وتعالى اجرى عليك مرضا لم تستطع بنفسك ان تكسب لنفسك نفسا - [00:47:43](#)

فاذا كان هذا اقل شيء يجري علينا مما حولنا لا قدرة لنا عليه فكيف بما هو اعظم من ذلك؟ ثم قال وقوله اهدنا دلنا وارشدنا. فحقيقة سؤال العبد ربه - [00:48:09](#)

الهداية ان يده ويرشده ان يده ويرشده الله سبحانه وتعالى الى ما يحصل به اقامته على الصراط المستقيم والهداية التي نفتقر اليها نوعان احدهما هداية وصول الى الحق والآخر هداية ثبات عليه. احدهما هداية وصول الى الحق. والآخر هداية ثبات عليه - [00:48:27](#)

فكل احد منا اهل الاسلام اذا قال اهدنا الصراط المستقيم لا يجرين في نفسه انه مهدي فانك اذا كنت مهديا بالوصول الى الاسلام فانك مفتقر اشد الافتقار الى دعاء الله ان - [00:49:02](#)

عليه فان قلبك ليس بيدك ففي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قلوب بني ادم بين اصبعين اصابع الرحمة. فما شاء الله قام وما شاء الله ازاله - [00:49:22](#)

قال ابن القيم واجعل لقلبك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باكيثان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن ثم قال وقوله الصراط مستقيم الاسلام. ثبت تفسيره بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النواس - [00:49:43](#)

سمعان عند احمد بسند حسن قال وقوله صراط الذين انعمت عليهم المتبعين للاسلام الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم فالنعمة التي حازوها هي بسلوكهم ايش؟ طريق الاسلام. فمن سلك طريق الاسلام كان من المنعم عليه. قال وقوله المغضوب - [00:50:06](#)

الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود وقوله الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم يهتدوا وضلوا الطريق وهم النصارى وهاتان الطائفتان مفارقتان للمنعم عليهما فالناس قسمان القسم الاول المنعم عليهم. وهم من - [00:50:36](#)

وهم المسلمون السالكون طريق الاسلام. والقسم الثاني غير المنعم عليهم. وهم من؟ المغضوب عليهم والضالون الذين ذكرهم الله في قول غير المغضوب عليهم ولا الضالين فالمغضوب عليهم ذكرهم بقوله الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود. فعندهم معرفة بالحق لكن - [00:51:02](#)

لا يعملون به. قال وقوله الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم وظنوا الطريق وهم النصارى. فالضالون عملوا بدون علم فهم تركوا الحق عن عن جهل. فاليهود لهم علم وليس لهم - [00:51:29](#)

والنصارى لهم عمل وليس لهم علم. فمدار النعمة الكاملة العلم والعمل فاذا ذهب احدهم فان العبد يكون من المغضوب عليهم او من الضالين. وذكر اليهود والنصارى لا على ارادة حصر الغضب في اليهود والضلال في النصارى. لكن لانهم ائمة الخلق في ذلك. فائمة المغضوب عليهم ان - [00:51:56](#)

وائمة الضالين النصارى. ومن شابه احدي الطائفتين الحق بها. قال سفيان ابن عيينة رحمه الله من ضل فمن علمائنا ففيه شبه من اليهود. ومن ظل بالعبادنا ففيه شبه من النصارى. نعم. احسن الله اليك - [00:52:25](#)

وتفسيرها ان قوله تعالى بسم الله اي به اقرأ القرآن فمقصود المبسم للفاخرة القراءة هو بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ والاسم الاحسن والاسم الاحسن الله علم على ربنا عز وجل. ومعناه المؤلف المستحق لافرادته بالعبادة - [00:52:45](#)

والرحمن الرحيم اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته فاولهما فاولهم فاولهما دال عليها محال تعلّقها به في سعتها. والآخر دال عليها حال تعلّقها بالخلق في وصولها اليهم لما فرغ المصنف من الفصل المتقدم في بيان معاني كلمات الفاتحة شرع في هذا الفصل يبين تفسيرها - [00:53:08](#)

فقال وتفسيرها ان قوله تعالى بسم الله اي في اول قراءتها اي به اقرأ القرآن. اي بسم الله اقرأ القرآن كما قال فمقصود المبسم في فاتحة القراءة هو بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ. فاذا قلت في فاتحة - [00:53:38](#)

في قراءتك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. فتقديمك البسملة على ارادة كونك قارئاً باسم الله وتقدير الكلام بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ لان الجار والمجرور وهما بسم الله - [00:53:58](#)

يتعلق بهما في كلام العربي متعلق. تقديره هو الفعل المناسب للقراءة. وهو اقرب فكل قول اوله بسم الله تقدر معه فعل يناسب حال القائد. فمثلاً من اراد ان يتكلم فقال بسم الله الرحمن الرحيم فالفعل هنا اتكلم بسم الله الرحمن الرحيم اتكلم واذا شرع في الاكل فقال بسم الله في الفعل هنا - [00:54:18](#)

اكل بسم الله الرحمن الرحيم اكل وهلم جرة. ثم قال والاسم الاحسن الله علم على ربنا عز وجل كما تقدم بيانا ومعناه المؤلف اي المقصود بالتأليف وهو التعظيم حبا وخضوعا المستحق لافرادته - [00:54:49](#)

بالعبادة اي له حق العبودية دون غيره. فدعاؤك ونذكرك وذبحك واستعانتك واستغاثتك كلها لله وبالله سبحانه وتعالى. ثم قال والرحمن الرحيم اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته ثم بين - [00:55:10](#)

وبينهما بما تقدم ذكره من ان الرحمن اسم لله باعتبار تعلق صفة الرحمة به سبحانه في سعتها فقد وسع كل شيء رحمة وعلماً وان الرحمن اسم لله تعالى دال على صفة الرحمة حال تعلّقها بالخلق اي وقوعها على المخلوقين - [00:55:30](#)

في قوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم. اي تقعوا وتعلقوا اي تقع رحمته على الخلق وتعلق بهم نعم احسن الله اليكم. واول هذه السورة الحمد لله رب العالمين. فالحمد هو الاخبار اولها الحمد ولا البسملة - [00:55:50](#)

حمد ما الدليل؟ اللي يجاوب يرفع يده هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انه قال قسمت الصلاة بيني وبين نصفين بيني وبين عديين ثم قال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين - [00:56:12](#)

اولها هذه الجائزة لك نعم اكمل احسن الله اليكم الحمد والاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه. ورب العالمين اسم اضافي. فالرب في كلام العرب المالك والمصلح للشيء والعالمين جمع عالم وهو اسم لافراد المتجانسة من المخلوقات. فكل جنس منها يطلق عليه عالم فيقال - [00:56:35](#)

عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة. ذكر المصنف وفقه الله هنا تفسير اول هذه السورة هو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين فبين ان الحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه على ما سلف ثم قال ورب العالمين اسم اضافي اي اسم من الاسماء - [00:57:00](#)

التي لله عز وجل على وجه الاضاعة. فاسماء الله عز وجل نوعان فاسماء الله عز وجل نوعان احدهما الاسماء المفردة اي من كلمة واحدة مثل الله الرحمن الرحيم والآخر الاسماء المضافة. اي - [00:57:20](#)

من كلمتين فاكثر. مثل الحي القيوم اسمه الحي والقيوم قابض الباسط في الفاتحة يا اخوان لا تروحون بعيدنا لحظة يا اخوان واحد واحد الفاتحة ايش قلت رب العالمين مثل ما قال الاخ رب العالمين ما لك يوم الدين هذي تسمى اسماء مضافة لله سبحانه وتعالى ارحم - [00:57:44](#)

عالم الغيب عالم الشهادة هذه اسماء من الاسماء المضافة هذه الجائزة للاخ اللي قال بعد ذلك قال فالرب في كلام العرب المالك والسيد والمصلح للشيء على ما تقدم. ثم قال والعالمين جمع عالم وهو - [00:58:15](#)

للافراد المتجانسة من المخلوقات اي المشتركة في جنس واحد فكل جنس منها يطلق عليه عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة ثم قال نعم احسن الله اليكم وربوبيته عز وجل لم تنتج ظلما بل مضمونها - [00:58:34](#)

العناية بالخلق ورحمتهم ولهذا وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يصل رحمته اليهم ثم اكد رد لما بين المصنف وفقه الله معنى رب العالمين من كون الرب هو المالك والسيد والمصلح للشية ذكر ان ربوبية الله عز وجل - [00:58:54](#)

لم تنتج ظلما فكونه سبحانه وتعالى مالكا لنا سيدا علينا مصلحا لنا في شؤون حياتنا لم يحمله ذلك كله على ان يظلمنا. فان الله حرم الظلم على نفسه وجعله بيننا محرمة - [00:59:27](#)

بل تعاضم شأنه في ربوبيته وفق ما قال بل مضمونها العناية بالخلق ورحمتهم. فربوبية الله في كنفها عنايته سبحانه وتعالى بنا ورحمته لنا فهو يربينا بما ينفعنا في مصالح الدنيا والاخرة. قال ولهذا وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم فهو رحمن - [00:59:53](#)

وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يوصل الرحمة اليه. فانه لما تمدح بكونه سبحانه وتعالى رب العالمين في قوله الحمد لله رب العالمين قال الرحمن الرحيم للاعلام بان ربوبيته سبحانه وتعالى - [01:00:23](#)

لم تحمله على ظلم الخلق وهظمه. بل احاطهم سبحانه وتعالى بعنايته المتمثلة في شمول رحمته للخلق اجمعين احسن الله اليكم ثم اكد ربوبيته بقوله ما لك يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء على الاعمال الذي قال الله تعالى فيه وما - [01:00:43](#)

ما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله. وهو يوم القيامة وخصه بالذكر لانه يظهر فيه للخلق كما لا - [01:01:10](#)

ملك في الله تمام الظهور لانقطاع املاك الخلائق والا فهو ملك يوم الدين وغيره من الايام. وقوله ذكر المصنف وفقه الله ان الله اكد ربوبيته بقوله ما لك يوم الدين. اي بعد قوله الحمد لله رب العالمين. المبين - [01:01:30](#)

الله سبحانه وتعالى للعالمين اكد هذه الربوبية باسم الاخر. فقال ما لك يوم الدين فان ملك من اعظم مشاهد الربوبية. فاجل مشاهد الربوبية في القرآن اربعة. فاجل مشاهد الربوبية بالقرآن اربعة. اولها الخلق - [01:01:59](#)

وتانيها الملك وثالثها الرزق ورابعها التدبير وهو تصنيف الامور التدليل وهو تصريف الامور اولها ايش الخلق فالله خالقنا قال تعالى الله خالق كل شيء. وقالوا الله خلقكم وما تعملون. وثانيها - [01:02:26](#)

الملك قال تعالى لهم السماوات والارض. وقال تعالى تبارك الذي بيده الملك. وثالثها الرزق وهو كونه يمنح الخلق ما ينفعه. قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتينة. وقال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. والرابع - [01:02:55](#)

تدمير وهو تصريف الامور والى الله تصير الامور وغير ذلك من الايات الدالة على تصريفه تصريف الله سبحانه وتعالى لنا قال وهو يوم الحساب والجزاء عن الاعمال. اي يوم الدين يوم الحساب والجزاء عن الاعمال في الحساب مقدمة والجزاء - [01:03:20](#)

الخاتمة الذي قال الله تعالى فيه اي بياننا له في اخر سورة الانفطار وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله. وهو يوم القيامة. فيوم الدين هو يوم القيامة. ففي - [01:03:40](#)

تزول جميع الاملاك. ولا يبقى الا ملك الله فيقول الله لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. سبحانه. قال تعالى الملك يومئذ للرحمن. في ايات اخرى قال وخصه بالذكر يعني خص ملك يوم الدين بالذكر لانه يظهر فيه للخلق كمال ملك - [01:04:00](#)

تمام الظهور يعني في ذلك اليوم يظهر ان الملك كله لله قال لانقطاع املاك الخلايا في هذه الدنيا يملك احدهم يملك ولا ما يملك يملك يملك ثوبه يملك صباغه يملك سيارته يملك بيته هذه ام لا؟ لهم. لكن يوم القيامة - [01:04:25](#)

يملك شيء لا يملك شيئا من ذلك حتى الثوب الذي كان يزهو به لا يملك فتزول الاملاك ولا يبقى الا ملك الله سبحانه وتعالى فخص ذكر ملكه سبحانه وتعالى ليوم الدين لانه اليوم الذي تبطل فيه املاك المالكين - [01:04:52](#)

ويذهب حكم الحاكمين ولا يبقى الا ملك رب العالمين سبحانه وتعالى. قال والا فهو ما لك يوم الدين وغيره من الايام اي الله عز وجل مالك كل شيء. لكن في الدنيا يغتر من يغتر باملاكه. يغتر من يغتر - [01:05:16](#)

باملاكه. واما بالاخرة فلا ملك حينئذ معه احسن الله اليكم. وقوله اياك نعبد واياك نستعين. اي نخصك وحدك بالعبادة. ونستعين بك وحدك في جميع امورنا وعبادة الله تأله القلب القلب له بالحب والخضوع. والمأمور والمأمور به فيها امتثال خطاب الشرع -

01:05:36

والاستعانة به هي طلب العبد العون منه في الوصول الى المقصود. ذكر المصنف وفقه الله تفسير قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين.

فقال اين قصتك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا. فالعبد لا يعبد الا الله ولا يستعين - 01:06:03

الا بالله وهذا معنى قول احدنا اياك نعبد اي اعبدك وحدك وقوله واياك نستعين اي نستعين بك على تحصيل مطالبنا. واذا صار العبد

بين العبادة والاستعانة كما العبودية. قال ابن تيمية الحبيب - 01:06:23

الله اياك نعبد تدفع داء الرياء واياك نستعين تدفع داء الكبرياء انتهى كلامه

وايضاحه ان العبد اذا قال اياك نعبد كم يصير له معبود - 01:06:43

فله معبود واحد فلا يراني الخلق. لان الرياء اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه. والذي يقول اياك لا يلتفت الى نظر الناس

ومدح الناس وثناء الناس. والذي يقول واياك نستعين يدفع عن نفسه - 01:07:07

الكبرياء لماذا؟ لانه يعلن البراءة من كل حول وقوة له يعلن البراءة من كل حول وقوة له. اما المتكبر فهو يرى لنفسه ايش؟ حال وقوة.

المتكبر يغره ماله يغره لسانه يغره قوة بدنه يغره نسبه يغره حسبه يغره سلاحه - 01:07:27

فيذهل عن ان القدرة كلها لله وان الامر كله لله وان ما شاء الله سبحانه وتعالى كان وما لم يشأ الله سبحانه وتعالى لم يكن ذكر ان

رجلا من السلف رحمه الله خرج مسافرا في طريقه فعرض له قاطع طريق - 01:07:55

فاراده عن نفسه بان يقتله. فقال خذ دابتي ومالي واترك فيك فقال ما لي بد من قتلك يقول خذ فلوسي وخذ دابتي واتركني قال لا ما

لي ود الا ان اقتلك قاطع طريق يعني حنشة - 01:08:22

فقال فاذن لي ان اصلي ركعتين فاذن لي ان اصلي ركعتين فقال صلي ما بدا لك شفتوا؟ ايش قال ما بذلك يعني صل اللي يقولون

اعلى ما في ملك اركبه. هو نسي المسكين ان الله عز وجل هو اللي فوقه - 01:08:43

فصلى الرجل ركعتين ركعتين ودعا فيهما الله دعاء عظيما واذا بصوت وراءه صوت رجل يضرب اخر بسيف فلما فرغ من صلاته

فالتفت واذا بالرجل قد مات ووراءه فارس على حصان قد - 01:09:02

يعني ارسل الله عز وجل له من يقتله على هذه الحالة؟ ويخلصه وذكر ابن رجب ان رجلا قال لصاحب الله يمازحه يا فلان اجعل لك

كذا وكذا يعني جعل انقطعت النهر الفلاني - 01:09:30

وسمى نهرا بعيد الشط قوي الموجة. انقطعت في مدة كذا وكذا وعين له مدة. وكان رجلا ماهرا بالسباحة يعني وش عنده؟ قوة ايش؟

مهارة في السباحة فخرج في اليوم الذي ضرباه بينهما موعدا - 01:09:48

ووقف صاحب العطية في الشاطئ الآخر. ورمى السباح بنفسه يسبح. واقبل على صاحبه في مدة اقل من المدة المضروبة بينهما يعني

بيفوز الموبايل بيفوز فلما اقبل عليه قال له صاحبه راعي العطية كالمبشر له يا فلان فزت بالعطية ان شاء الله. فقال المغرور بقواه -

01:10:09

الجاهل قدرة الله فزت بالعطية شاء الله ام لم يشأ الله فاخذه الموجة خسر الله به في النار لانه اغتر بقوته فاياك نستعين تدفع عنك

داء الكبرياء. لا حول ولا قوة ولا قدرة لك على شيء الا بعون الله سبحانه وتعالى. ولذلك اذا ادام العبد - 01:10:37

افتقاره لله اعانه الله. قال وعبادة الله تأله القلب له بالحب والخضوع. اي حقيقة عبادتنا الله دورانها على كهذين الامرين ان تحب الله

وان تخضع له. قال والمأمور به فيها امتثال خطاب الشرع. يعني المأمور به في العبادة ان - 01:10:59

امتثل ما جاء به الله وما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا اردت ان تصلي تصلي وفق الشرع. اذا اردت ان تبر والديك لديك

تبرفق الشرع اذا اردت ان تحسن الى جيرانك تحسن وفق الشرع اذا اردت ان تصل رحمك تصل وفق الشرع قال والاستعانة -

01:11:19

هي طلب العبد العون منه في الوصول الى المقصود. اي حقيقة الاستعانة ان تطلب العون من الله عز وجل في الوصول على الوصول الى وان تعلق قلبك بالله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. ثم قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم. اي دلنا وارشدنا اليه - [01:11:39](#) وثبتنا عليه حتى نلقاك. وهو الاسلام. صراط الذين انعمت عليهم المتبعين الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم غير صراط المغضوب الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود - [01:11:59](#)

احسن احسن الله اليك غير صراط المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم ففيه شبه منهم ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم يهتدوا وضلوا الطريق - [01:12:19](#) وهم النصارى ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن جهل ففيه شبه منهم. تم بحمد الله ليلة الاحد الاحد الحادي عشر من من شعبان سنة ثلاث وثلثين بعد الرابع مئة والالف في مدينة الرياض حفظها الله دار الاسلام والسنة. بين المصنف - [01:12:44](#) وفقه الله معنى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم الى تمام السورة. فقال ثم قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا اليه وثبتنا عليه حتى نلقاك وهو الاسلام. الصراط المستقيم كما تقدم هو الاسلام. ودعاء الداعي اهدنا - [01:13:04](#)

الصراط المستقيم يريد به امرين احدهما ان يدلله الله ويرشده للوصول الى الصراط المستقيم. والاخر ان يثبتته الله عز وجل عليه حتى يلقاه فان الثبات عزيز. والايمان يزيد وينقص. والقلب بين اقبال وادبار. ولا يدري احدا في اي شيء - [01:13:24](#) تجري له الفتن فربما صدف عن دين الاسلام لفتنة اصابته ولا ينجو من هذا الا من يتخوف قائما على نفسه الا يموت على الاسلام فالواجب على العبد ان يجتهد في دوام دعاء الله ان يثبتته على - [01:13:50](#)

حتى يلقاه كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. فمما يعينك على ذلك دوام سؤالك الثبات وكان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله اللهم مقلب القلوب - [01:14:10](#) ثبت قلبي على دينك فقد صح عن ام سلمة رضي الله عنها عند احمد انه كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اكثر دعاء صلى الله عليه وسلم الدعاء بالثبات على الاسلام. ونحن الواحد منا يمكن يمر عليه اسبوع ما قال هالدعاء هذا. فاذا - [01:14:30](#) الصادق المصدوق الطاهر المطهر صلى الله عليه وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يلهج دائما اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فان احدا اعظم حاجة الى هذا الدعاء هو من الادعية التي ينبغي ان تتمسك بها - [01:14:51](#)

بكثرة اللهج والترداد لها حتى يميكتك الله عز وجل عن الاسلام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا واياكم على الاسلام والسنة وان يتوفانا الاسلام والسنة ثم قال صراط الذين انعمت عليهم المتبعين للاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم غير صراط - [01:15:11](#)

عليهم الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود. ومن عدل عن الصراط المستقيم لهذه الامة عن علم فبه ومنهم ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جهلهم فلم يهتدوا وضلوا الطريق وهم النصارى ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن جهل - [01:15:31](#)

ففيه شبه منهم. فالمفارقون للصراط المستقيم هم بين الغضب والضلال. فتارة يفارقون الصراط مستقيم بان يكون عندهم علم ولا يعملون به. وتارة يفارقونه بان يكون عندهم عمل بدون علم فالواجب على العبد ان يكون طالبا للعلم عاملا به. فلا ينفع ان تعمل بدون علم - [01:15:51](#)

لا ينفع يجب عليك ان تتعلم دينك. الذي يراد منك لا يجوز للانسان ان يتوضأ بدون ان يتعلم الوضوء لابد ان يتعلم الوضوء باي طريق كان بان ينظر الى وضوء عالم او معلم او بان يقرأ هذا الوصف او - [01:16:19](#) او يسمعه من خطيب او غير ذلك. اما ان يأخذ هذا الوضوء من غير ثقة كان يتعلمه من جاهلة تجد من الناس الان من يتوضأ فاذا جاء يغسل يديه الى المرفقين بعد ان يغسل وجهه يبدأ يغسل يترك الكف - [01:16:40](#)

ويغسل من المفصل مبدأ السعي الى المرفق. فاذا قلت له يا اخي لابد تغسل اليد من اولها. قال لا يا اخي انا غسلتها قبل تقول له لا صفة الوضوء هكذا يقول يا ولدي حنا متعلمين الوضوء قبل ابوك ما ياخذ امك - [01:16:57](#)

صح؟ بعض الناس يقول هذا الكلام وهذا غلط لابد ان يتعلم دينه مهما كان وكل انسان محتاج الى العلم قال سهل ابن عبد الله الشريك لا يعرف الجهل الا العلماء. كل ما زاد علم الانسان عرف شدة جهله. وضلالة الجهل وظلمة الجهل فلا يرتفع عنه الجهل الا - [01:17:14](#) ثم هذه الامة منهم من يقع في مشابهة اليهود بترك العلم بترك العمل بالعلم ومنهم من يقع في مشابهة النصارى بان يعملوا بدون علم فالواجب على الانسان ان يحذر من حال العالمين بدون علم. ومن حال العالمين الذين ايش؟ لا يعملون - [01:17:34](#) فالواجب علينا ان نجتهد في تعلم العلم الذي يلزمنا ثم نجتهد بعد ذلك في العمل به ليكون احدنا من المنعم عليه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم جميعا من المنعم عليهم. وبهذا تم تفسير هذه السورة وتم بذلك كتاب واضحة في بيان - [01:17:59](#) الفاتحة عندكم الصفحة التي بعد مكتوب طبقات السماع الطبقة الاولى هذي الطبقات يعني بلسان رجال يرده عار رجال انت على من اخذت هالعلم هذا؟ يقول انا اخذته عن فلان جاني في طريف وقرينا الكتاب هذا وقالنا الكلام هذا اذا علمته واحد لان العلم -

[01:18:19](#)

بهذه الامة مأخوذ بالتلقي. ففي سنن ابي داود بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون تسمعون ويسمع منك ويسمع ممن سمع منكم فالعلم يؤخذ بالتلقي ما يؤخذ من الاوراق والكتب ولا ياخذ الانسان من اي واحد يؤخذ ممن عرف بالعلم بطريق - [01:18:39](#)

صحيح سمع علي جميع في البياض الاول جميع اللي يعني حضر معنا الجميع سمع الجميع يكتب جميع اللي عليه قوت يكتب يعني اكثر الواضحة في بيان الفاتحة في البياض الثاني في قراءة غيره - [01:18:59](#) والقارئ يكتب بقراءته. البياض الثاني بقراءة غيره. يعني انت سمعت الكتاب هذا علي بقراءة الاخ القارئ بقراءة غيره. صاحبنا يكتب ايش بستعمل؟ فلان ابن فلان ابن فلان اسما تاما. فتم له ذلك في مجلس واحد. في مجلس واحد. بالميعاد المثبت في - [01:19:15](#) هذه من نسخته هل ميعاد المثبت متى بعد مغرب هذا اليوم في كتب في اول نسخة بداية الدرس بعد المغرب الساعة كذا ليلة كذا وفي اخره يكتب انتهى الدرس. واجزت له - [01:19:35](#)

عني اجازة خاصة من معين معين في معين والحمد لله رب العالمين. اجزت له روايته يعني ان يلقيه غيره. وهذا من اهم الاشياء الواجب على كل واحد منكم المعلم يعلم طلابه الاب يعلم اولاده الزوج يعلم زوجته الامام يعلم جماعته لان هذا - [01:19:49](#) من العلم الواجب علينا مما يتعلق بالفاتحة ولا سيما في قراءتها والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة اضرب على يوم يعني اشطبوا على كلمة يوم ليلة ايش - [01:20:09](#)

ليلة الاثنين كم؟ العشرين في البياض الثالثة اثنين وعشرين من شهر جماد الاولى سنة الف واربع مئة وسبعة وثلاثين في شسم المسجد في جامع الراجحي بمدينة طريف في جامع في مدينة طريف نجيب على الاسئلة التي امامي ثم بعد ذلك نصلي ان شاء الله تعالى باختصار يقول ما حكم قول قال الله تعالى بعد اعوذ - [01:20:23](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا جائز لانه لا لا ينسبها الى الله لكن الاولى ان يترك هذا ولا يذكر حتى لا يشوش على الناس. قال ما هو الذي دعاه من اتاه قاطع الطريق ونجا لسنا متعبدين به نحن متعبدون بالدعية التي في القرآن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا دعا احد دعاؤه - [01:20:51](#)

من الله اجابة فهذا دعاء له ان تحرص على تعلم الدعاء الذي جاء في القرآن وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة ان شاء الله تعالى ان نقرأ الكتاب الثاني وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:21:14](#)